وهو مراقبة الخواطر فان يقول الكلمة الطيبة مرارا عديدة من غير خطور الغير قال مولانا سعد الدين الكاشغري وليجتهد في الذكر هكذا ساعة او ساعتين او قدر ما تيسر ولو ذكر بلا خطور خاطر نصف ساعة فتلك نعمة عظيمة وكان مولانا قاسم بلغ في هذا ملكة الحفظ من طلوع الفجر الى الضحوة الكبرى بحيث تمنع قوته المتخيلة عن عملها واما ياد داشت فهو دوام حضور الحق ذوقا وبعبارة اخرى حضور بلا غفلة قال اهل التحقيق هو المشاهدة اى استيلاء شهود الحق من الحب الذاتي قالوا ياد كرد تعمل وباز گشت اثابة ونگاهداشت محافظة وياد داشت سرخ في نگاهداشت اما وقوف زماني فهو وقوف السالك في كل زمان على احواله بأن حاله بسط فيشكر او قبض فيستغفر كذا افاد مولانا بهاء الدين نقشبند وقال يبحث عن نفسه انه يمضي بحضور او بغفلة وهو عند الصوفية محاسبة النفس فان رأى غفلة استأنف العمل واما وقوف عددي فهو رعاية العدد في الذكر قال الخواجه بهاء الدين نقشبند ان رعاية العدد في الذكر لجميع الخواطر المتفرقة وانما المقصود الذكر القلبي فليذكر في نفسه واحد ثلاث مرات ثم حتى مرات يلازم عددا وترا الى ان يبلغ احدى وعشرين مرة قال سيدي علاء الدين عطار يذكر قدر ما يذكر بالحضور ليفيد فاذا بلغ العدد احدى وعشرين مرة ولم يظهر اثره فهو كالعدم والاثر ان ينفي وجود بشريته عند نفي الكلمة الطيبة ويجد اثرا من اثار الجذبات الالهية عند اثبات الكلمة فيقف على سر سريان

الواحد الحقيقي في مراتب الاكوان كسريان الواحد العددي في مراتب الاعداد فالكل واحد يتجلى بكل شان ولذا قال الخواجه بهاء الدين نقشبند ان الوقوف العددي اول مرتبة من العلم اللدني لان العلم اللدني هو ادراك المعاني وفهم الكلام من الحق جل سبحانه بطريق الالهام كما ان علم اليقين ادراك نور الذات والصفات واما الوقوف القلبي فهو حضور في قلب الذاكر فهو من ياد داشت فلا يقف مع مراد هو غيره تعالى وهو الشهود والوجود والوصول وله معنى خاص وهو اشغال القلب بالذكر لحيث لا يذهل عنه وهو معنى ما فهم مقصود وصل قال مولانا سعد الدين الكاشغري طريق تعليم الذكر ان يقول الشيخ اولا بقلبه لا اله الا الله محمد رسول الله ويحضر المريد قلبه مقابل قلب الشيخ ويغمض عينيه ويضم شفتيه ويشد سنه على سنه ويلصق لسانه بحنكه ويحبس نفسه ويذكر بقلبه بالتعظيم والقوة التامة على موافقة الشيخ ويصبر على الحبس الى ان يقول في نفس واحد ذكره ثلاث مرات حتى يرى حلاوة الذكر في قلبه وقال المقصود من الذكر حضور الحق بالمحبة والتعظيم فان لم يحصل في صحبة ارباب الجمعية فليذكر لله والذي يسهل الحضور ان يحبس النفس تحت السرة بعد ضم شفتيه والصاق اللسان بالحنك بحيث لا يتضايق نفسه في باطنه ويخلي قلبه عن جميع الخواطر ويشغله بالذكر بأن يأخذ لا من السرة يمده الى فوق ويحرك كلمة الله الى جانب اليد اليمنى ويضرب قائلا الا الله على المضغة الصنوبرية المسماة بالقلب بحيث يصل اثر حواريه في جميع الأعضاء ينفي بنفي الكلمة وجود جميع المحدثات بأنزع فانية لا تقصد ويلاحظ في اثبات الكلمة وجود الحق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)